شعار اليوم العالمي للبحر لعام 2021

"البحّارة : في صميم مستقبل النقل البحري"

رسالة الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية السيد Kitack Lim

السيدات والسادة ،

مع بداية العام الجديد ، ما زالت جائحة (COVID-19) مستحكمة في كثير من البلدان التي تعيش في ظلّ حجر صحّي وقيود على السفر .

ومع أن تطوير عدد من اللقاحات يبعث الأمل في النفوس ، إلاّ أن الوضع لا يزال ميؤوساً منه بالنسبة إلى العديد من البحّارة . فمئات آلالاف من البحّارة لا يستطيعون مغادرة السفن ، في حين أن الكثيرين لا يستطيعون الصعود على متنها . وبلغت حالات هجر البحّارة مستويات قياسية في عام 2020 . وهذه الأزمة الإنسانية تهدّد التجارة العالمية والملاحة الآمنة .

علينا جميعاً أن نبذل جهوداً أكبر وأفضل من أجل دعم البحّارة الشجعان الذين يستمرّون في تسيير التجارة العالمية . ويستحقّ هذا التفاني والمهنية ، اللذَين يتصف بهما أكثر من مليون ونصف مليون بحار في مختلف أنحاء العالم ، منا كلّ الإعجاب والامتنان بالطبع ، ولكن يستحقّ أيضاً ، وهذا هو الأهم ، أن نتخذ إجراءات فورية لمساعدتهم .

وكخطوة أولى ، يمكن لجميع الدول أن تصنّف البحّارة كعاملين أساسيين ، على النحو المبيّن في القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي . وحتى اليوم ، اقتصر اتخاذ هذه الخطوة على أكثر من 50 دولة عضو في المنظمة البحرية الدولية فقط .

ونحن بحاجة إلى أن تكثّف الدول الأعضاء جهودها في هذا المجال . فتصنيف البحّارة على أنهم عاملون أساسيون يشكّل عنصراً حاسماً لإعطائهم الأولوية لتلقّي اللقاح . ومرة أخرى ، أحثّ بقوة الدول الأعضاء على تصنيف البحّارة كعاملين أساسيين .

ومع تطوير اللقاحات ، بات من الضروري زيادة مستوى الجهود المبذولة من أجل تسهيل عملية تلقيح البحّارة وتنسيقها . وإن المنظمة البحرية الدولية جاهزة للعمل مع جميع الأطراف ذات المصلحة لمعالجة هذه المشكلات المستجدّة .

لكن حياة البحّارة لم تتأثّر بالجائحة فحسب ، بل تعرّضت للخطر بطرق أخرى أيضاً – وإحدى هذه المشكلات الكبرى تتمثّل في أعمال القرصنة التي أودت بحياة العديد منهم وتسبّبت برضّات نفسية للذين تعرّضوا للاحتجاز كرهائن والذين ما زالوا بين أيدي خاطفيهم .

علينا أن نبذل جهوداً أكبر ، ولذلك قرّرت المنظمة البحرية الدولية أن تجعل من عام 2021 سنة للعمل من أجل بحارتنا .

وشعار اليوم العالمي للبحر لهذه السنة – "**البحّارة : في صميم مستقبل النقل البحري**" – مخصّص للبحّارة الذين أظهروا الكثير من الصلابة والتصميم على الاستمرار في تسيير التجارة العالمية في ظلّ هذه الأزمة التي تجتاح العالم بأسره .

ونحن ، في المنظمة البحرية الدولية ، جعلنا من البحّارة على الدوام محور عملنا ، سواء كان ذلك على صعيد السلامة أو في مجال الأمن البحري أو حماية البيئة البحرية .

غير أننا نودّ ، خلال هذا العام ، أن نسلّط الضوء على أهمية العنصر البشري في ضمان سلامة الأرواح على متن السفن ، وأهمية ضمان وجود قوة عمل في المستقبل تكون مدرّبة ومؤهلة على النحو الملائم وجاهزة لمواجهة التحديات والاستفادة من الفرص التي تتيحها الرقمنة والأتمتة . وسنركّز بشكل خاص على صحة البحّارة ورفاهيتهم ، وهو مجال برزت أهميته من خلال معاناة البحّارة أثناء جائحة (COVID-19) .

وكلّ هذه المواضيع المهمّة تتطلّب اهتماماً على الصعيد العالمي . وسنقوم باستضافة عدد من المناسبات لدعم هذا الموضوع . ونهدف إلى تسليط الضوء ، خلال هذا العام وبعده ، على دور البحّارة بوصفهم صميم النقل البحري . وسنعلن قريباً برنامج المناسبات .

أمامنا عام يحفل بالتحديات . فلنركّز على إيجاد الحلول والاستعداد لعالم ما بعد جائحة (COVID-19) ، وهو عالم سيلعب فيه النقل البحري المستدام دوراً حيوياً .

أتطلّع إلى العمل مع جميع الأطراف ذات المصلحة من أجل تعزيز صمود قطاع النقل البحري ودوره في منع التلوث ؛ ومن أجل إعطاء الأولوية للبحّارة دوماً وأبداً .

فلنشارك جميعاً في دعم موضوع اليوم العالمي للبحر – "البحارة : في صميم مستقبل النقل البحري" .

وشكراً لكم .